# ما تستوجبه البطولة

بوضوح

ابن النيل

□ أعترف بدايةً بصريح انحيازي إلى أي شكل من أشكال العمل العربي المشترك، حتى ولو تمثّل ذلك في تنظيم فعاليات رياضية ذات طابع تنافسي.. فيما بين بلدان أمتنا.

وأحسبني واحداً ممن تابعوا بقدر مستحق من الاهتمام وقائع البطولة المدرسية العربية في لعبة كرة القدم لعامنا هذا، والتي استضافتها العاصمة اليمنية صنعاء بالإضافة إلى مدينتي عدن وذمار، وقد حصل المنتخب اليمني فيها على المركز الأول، إثر فوزه على شقيقه العراقي في المباراة النهائية لها، وبكل جدارة واستحقاق.

وكم نتمنى أن يكون هذا العرس الكروي البهيج بمثابة البروفة المبكرة لخليجي «٢٠»، وقد أوكلت لليمن مهمة تنظيمه واستضافة فعالياته.. في ختام نسخته الثامنة عشرة.

ويُحسب للمؤسسات اليمنية ذات العلاقة ما تميزت به البطولة المدرسية العربية الأخيرة هذه.. من حُسن تنظيم وطيب رعاية، وهو ما أجمع عليه الأشقاء العرب المشاركون في فعالياتها.. لاعبين ومدربين وإداريين وإعلاميين وحكاماً، بفعل ما لقيه جميعهم من حفاوة استقبال وكرم ضيافة، وهو ما يحدونا كبير الأمل في اعتباره بروفة مبكرة كذلك لما ينبغي أن يكون عليه مستوى تنظيم خليجي «٢٠» المشار إليه.. على أهميته.

وعلى الجانب الآخر.. أجدني مطالباً بالإشارة هنا إلى أهمية ما ينبغي أن يحظى به لاعبو المنتخب المدرسي اليمني الفائزون بكأس البطولة ذاتها.. من اهتمام مفترض بمواصلة تدريبهم وتنمية قدراتهم ورعايتهم صحياً، وقد كانوا كباراً.. بحجم ما تحقق لبلادهم، ومن واجب بني وطنهم العمل على إعدادهم، على نحو يكفل تأهيلهم لخوض غمار منافسات رياضية مماثلة.. أكبر وأكبر، في مثل هذه اللعبة الأكثر شعبيةً في سائر بلدان العالم.

وهذه بطاقة حُب يمانية الهوى.. لنجومنا الثلاثة طلال الحبيشي وعبدالله يسلم وماجد صالح وبقية اللاعبين من زملائهم في المنتخب المدرسي اليمني، وقد كانوا كلهم نجوماً بلا استثناء.. وإلى حديثٍ آخر.

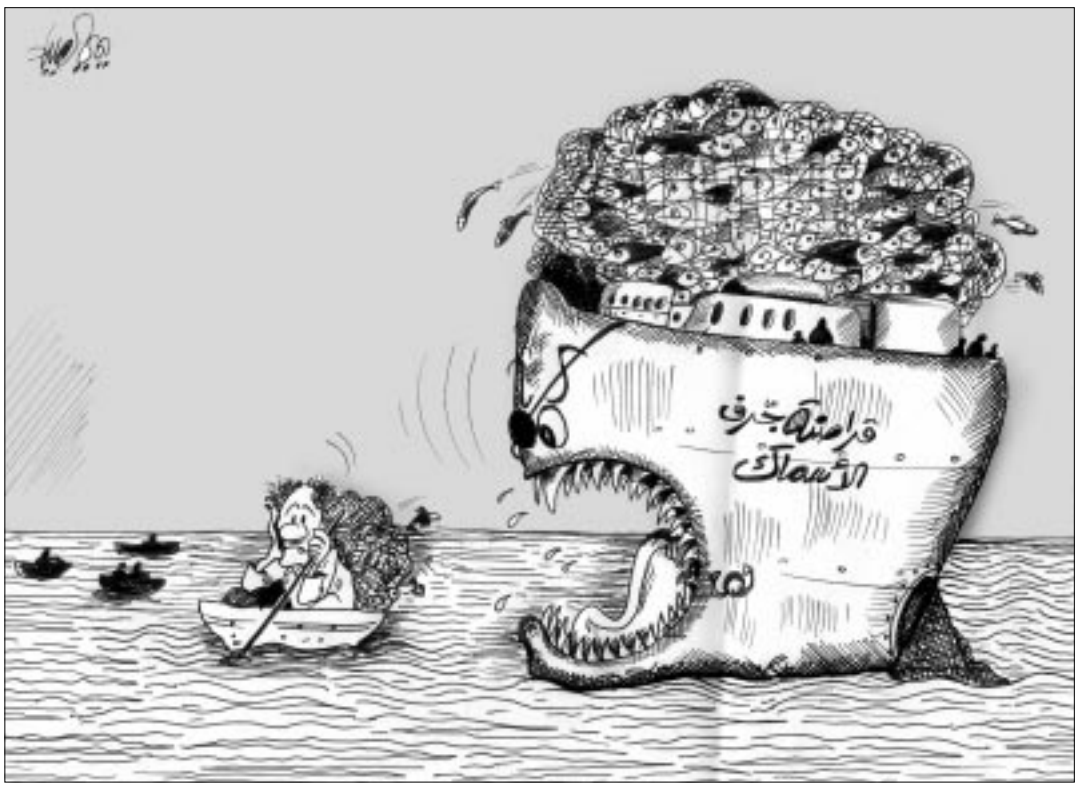


يحيى الصياد assiaad_8@MAKTOOB.com

# إحياء الكيانات «الميتة»

**• د. محمد أحمد الحميقاني**

**• بعيداً عن الانتهازية يجب علينا أن نتأمل لندرك حقيقة المزايدات والأنانيات الذي رأى أصحابها في هذه الأيام فرصة سانحة لهم يهدفون من ورائها إلى الابقاء على مصالحهم الخاصة وتثبيت مطامعهم الجديدة، يأتي ذلك في حين أن القيادة تواجه حرباً شرسة ضد الإرهاب والفساد ومحاربة الاستغلال وترسيخ قواعد النظام والقانون والنهوض بالاقتصاد وتشجيع وجلب الاستثمار إلى بلادنا.**

من المؤسف جداً أننا نرى ونسمع بعض الوجاهات والشخصيات الاجتماعية في البلد تقيم وتدعوا إلى مؤتمرات وإدعاءات مبالغ فيها سعياً منها للوصول إلى أهدافها وتحقيق رغباتها وإبقاء مصالحها، ومما يجدر الإشارة إليه ان من تلك الوجاهات والشخصيات من كان يتبوأ مناصب مهمة في الدولة وبعضها مازال يتبوأ مناصب قيادية، وباستطاعة أي منهم إن كان صادقاً أن يدلي برأيه أو إصلاحاته التي يدعيها من خلال تلك المناصب.

والعجيب في ذلك هو أنه كيف صحت تلك الضمائر وما الذي أيقظها بعد أن كانت نائمة طيلة الفترة الماضية إن كانت دعواهم صحيحة حسب ما يزعمون؟ أم أنها رأت البساط بدأ يُسحب من تحتها وتتقلص صلاحياتها وأرادت أن تخلق مسلكاً جديداً تضغط من خلاله لتضمن بقاءها وهيمنتها وتفرض مهامها الجديدة، كون دولة النظام والقانون تحاصرهم وتضايقهم، فرأت أنه من الضرورة القصوى ان تتبصر لنفسها وتتصرف قبل مداهمتها فدعت إلى ذلك..

وياليت يسأل هؤلاء أنفسهم عن سبب احتكارهم لمناصب ووظائف ومكافأة الدولة فيما يتعلق بمناطقهم وقبائلهم داخلها أو خارجها، ومحاولة منع وتزكية أي كادر يترقى أو يحتل منصب حتى ولو كان ذا كفاءة وجدارة وشهادة عالية، وتشويههم سمعة مثل هؤلاء ومنعهم أية فرصة ليظهر كفاءته وجدارته، فهل هذا يا تُرى هو رد الجميل لمناطقهم أو قبائلهم التي هربوا إليها الآن، ويريد أن يجعلوا منها وسيلة ضغط جديدة للحفاظ على مصالحهم وفرض مطامعهم وإبقاء هيمنتهم؟

ومما لاجدال ولاشك فيه أن للقبائل اليمنية دوراً كبيراً في الدفاع عن الثورة والوحدة والديمقراطية، كما أن هناك من الأشياء الايجابية الكثيرة في عادات وتقاليد تلك القبائل ومن الواضح جداً ان معظم أبناء المناطق والقبائل اليمنية قد اندمجوا في مؤسسات الدولة والأحزاب والمجتمع اليمني، واصبح الكل ينعم بالديمقراطية والوحدة اليمنية وبوطن واحد ولم يعد للنعرات الطائفية والمناطقية والقبلية أي معنى أو تأثير بفضل نضال وتضحيات الشعب اليمني وقيادته الحكيمة، فهل من المعقول ان يحتكر ويستغل أحد هذا لنفسه ومصالحه الخاصة متقمصاً شعارات وإدعادات زائفة ومستغلاً الظروف والأوضاع هذه الأيام..

وفي الأخير أريد أن أطرح بعض الأسئلة لنشترك في الجواب عليها:

– اختيار التوقيت الزمني لهذه التصريحات والمؤتمرات هل كان عفوياً؟

– إن هؤلاء كما أسلفنا منهم من ينتمي ومنهم من كان ينتمي إلى قمة الهرم الحزبي أو الحكومي.. فلماذا لم ينادوا إن كانوا صادقين بما يزعمون أو بالأحرى لماذا لم يطرحونها من خلال مراكزهم القيادية التي يحتلونها أو كانوا يحتلونها أم أن في الأمر مآرب ونوايا أخرى؟

– هل هذه التصريحات والتجمعات والمؤاتمرات لكي يختلقوا بها وسائل ضغط جديدة ليستقووا بها على الدولة والقيادة؟ أم ليُسمعوا بها من وراءهم ويؤكدوا لهم أنهم أصحاب نفوذ وشعبية؟

– ما العلاقة الجديدة بين مراكزهم الحالية أو السابقة في الحكومة أو الأحزاب وبين تجمعاتهم القبلية والمناطقية وما مستقبلها؟

# الاتصال بالرئيس أقرب من المحافظ..!!

منصور الغدره

□ ما يأسف له المرء.. ما وصل به الأمر لدى بعض المسئولين من عدم احساس بثقة القيادة بهم عندما أوكلت وأسندت لهم قيادات وادارات شئون المحافظات والمديريات وكل مرافق اجهزة الدولة وتمثيلها التمثيل المشرف وحل مشاكل المواطنين وفرض هيبة القانون وحماية حقوق الناس.هذا الاهمال وعدم الاحساس بالمسئولية أدى إلى تغييب دور الدولة لدى المواطن البسيط، وترسخ ان كل شيء يحصل في هذا البلد– أكان سلبياً ام ايجابياً مرتبط برئيس الجمهورية، وان حل او معالجة اية مشكلة خاصة بذاك المواطن القاطن في أرياف المهرة او صعدة او اية منطقة من مناطق وارياف اليمن – صغيرة كانت ام كبيرة– حلها معقود برئيس الجمهورية وحده، وبدونه لايمكن لمشكلة ذاك المواطن ان تجد حلاً.

نعم هذا هو الواقع، لم يكن خيالاً، وانما غياب العمل المؤسسي وايضاً غياب سلطان القانون في بعض الأحيان وثالثاً عدم الشعور بالمسئولية لدى البعض من موظفي الدولة والسلطة المحلية.. ما أدَّى الى ربط كل قضايا ومشاكل المواطنين بالرئيس مباشرة.

وما طرحه احد المواطنين القادم من أقصى الريف اليمني– السبت الماضي– في نقاشات انعقاد الدورة الثانية للجنة الدائمة بصنعاء يؤكد صحة هذا الكلام..

حيث وقف وسط آلاف من اعضاء اللجنة الدائمة وعلى رأسهم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح– يشكو معاناة المواطنين من تعسفات بعض مسئولي السلطات المحلية والتنفيذية في المحافظات والمديريات أولاً للإجراءات غير القانونية، وثانياً لعدم تجاوبهم في حل مشاكلهم.. وقال: ان مسئولي المركز التعليمي في مديريته استقطعوا الاسبوع الماضي من كل مدرس «١٥» ألف ريال بدون وجه حق، فحاول الاتصال بمدير المركز في المديرية فلم يُجبه، فحاول الاتصال بمدير المديرية فلم يجبه هو الآخر وحاول الاتصال بكل المسئولين وامناء عموم واعضاء المجالس المحلية في المديرية والمحافظة، ولا حياة لمن تنادي..

فاضطر إلى الاتصال بتحويلة الرئاسة فأجابه عامل التحويلة وطلب منه ان يحوله برئيس الجمهورية علي عبدالله صالح، وسرعان ما رد عليه ليشكو اليه المشكلة، في الوقت الذي فشلت اتصالاته بمسئولي السلطة المحلية القريبين منه كثيراً، لكنهم كانوا أبعد من صنعاء ومن رئيس الجمهورية..

حديث هذا المواطن أكده فخامة الرئيس للحاضرين في قاعة الاجتماع.. ألا يخجل مثل هؤلاء ان يُطلق عليهم مسئولين وهم ليسوا كذلك، إنهم مسئولون عن خصوصياتهم فقط.. بمن فيهم اعضاء السلطة المحلية المنتخبة.

# الحارس!!

**• ذات يوم صنعاني بارد، دلف إلى مكتبي في صحيفة «الميثاق» عندما كنت رئيساً لتحريرها رجل أربعيني بقامته القصيرة وصوته المخلوط بفطرة القبيلي، ونظراته التائهة والمسكونة بالبحث عن فرصة عمل.. كنت أستمع إليه بشغف كبير، ولا أقول بارتياح، ربما لأن ذلك كان قدره في أن أكون سبباً لأن يلتحق معنا بالعمل داخل الصحيفة بعد تلك المقابلة..**

عباس غالب •

الرجل لم يكن يحمل أية شهادات دراسية، بل كان أمياً، لكنه مسكوناً بحلم المعرفة وحلم الاقتراب من أصحاب الكلمة واشتعال الأوراق بمداد الحبر.. بدا الرجل وكأنه عاشق ضل الطريق إلى غايته، ووجد نفسه أخيراً في دائرة الاقتراب من تفاصيل مهنة بعيدة عن اهتمامه، ومع ذلك يحسسك بعشق الاقتراب من محراب محترفيها الغارقين حتى أرنبة آذانهم في تفاصيلها اليومية.

سألته وهو يقف أمامي يتطلع اليَّ بنظرات حائرة وقلقه :

■ ما الذي يمكن ان تعمله في الصحيفة؟

– اجاب بنبرة صدق :

أي شيء.. إن شاء الله حارسي!

سألته مرة أخرى :

■ ولماذا اخترت الحراسة؟

– اجابني وعيناه زائغتان :

البعض يشوف الحراسة سهلة.. وأنا اشوفها صعبة جداً..

■ ولماذا تفترض انها صعبة؟

– قال بلهجته المحببة:

وظفني وأنت «عتبسر» يا استاذ!

■ بعد مرور أشهر على التحاقه بالعمل كحارس تعززت قناعاتي بأن الرجل مثال للانضباطية والأمانة والاخلاص والتفاني، بل اكتشفت شيئاً جميلاً في جوانب شخصيته البسيطة، حيث بدأ– وبطبيعته العفوية– ينسج علاقات ود وثقة مع العاملين والصحفيين، فلقد كان – بالاضافة الى ذلك– خدوماً لايتذمر، يحضر عندما يغيب الآخرون.. تجده في المواقف بحلوها ومرها..كنا نلمس تفانيه في تقدمه لإصلاح عطب في مولد الكهرباء أو السيارة، بل وتقديمه لمقترحات في العمل عندما كان يسترق الحديث إلينا خلال نقاشاتنا، وأحياناً كثيرة يفاجئنا وقد عبر عن رأيه بخصوص مقالة منشورة أو نقده لعنوان، وكنت– كما هم زملائي– نفرح بذلك ونقول والإبتسامة على شفاهنا :لك الحق في ذلك أيها الحارس البديع..بينما كنا نذهب الى منزلنا بعد إجازة العدد الاسبوعي كان صاحبنا يبدأ عمله في الاشراف على تحزيم كميات الصحيفة الخارجة من المطبعة، ثم يقوم بالكتابة عليها إلى حيث يتم توزيعها ومتابعة الاشتراكات.

■ والحقيقة لم أفاجأ وأنا أشاهده يقوم بالكتابة، فقد كنت أرقبه يجلس القرفصاء في الاستراحة كل مساء وهو يتعلم القراءة بصوت مرتفع وقد أخذ القلم بين أصابعه يتطوح بصعوبة لكتابة ما يردده على لسانه من كلمات وحروف..لقد وجدته في أيام لاحقه يباشر أعمالاً اضافية إلى جانب عمله الاساسي، ومع ذلك فأنت تجده حاضراً عند كل أمر، لكنه يقف خارج طابور المطالبين بالمزايا والعلاوات..

■ إنه أنموذج للإنسان العصامي المكافح الطموح، خاصة وقد عرفت أنه يواصل عمله حالياً بنفس المثابرة والنشاط والاخلاص.. فكم نحن بحاجة في مجتمعنا إلى مثل هذه الشخصيات التي تحثنا على اقتحام الحياة.. ومقابلة قساوتها بالطمأنينة، بل كم هي أجيالنا بحاجة إلى نماذج تحثهم على المكافحة والمثابرة والتعب لتحقيق ذواتهم.

أتذكر أنني سألت الحارس محمد المطري ذات مرة وهو في غمرة عمله عن سر كل ذلك النشاط فأجابني بعفوية :

– مش قلت لك يا استاذ وظفني حارسي وأنت عتبسر!!

( نقلاً عن السياسية).

# الثقة ومسئولية تعزيزها

أ.أحمد ناصر قحطان الحداء •

□ خلال ربع قرن من الزمن استطاع المؤتمر الشعبي العام أن ينتقل باليمن من دائرة الانغلاق والانكفاء على الذات ومعاناة آلام الخلافات والتمزقات الداخلية، إلى مساحات واسعة من الأمل والعمل المقترن بصيغة الإنجاز والإصرار على النهوض.. إن احتفال المؤتمر الشعبي العام بيوبيله الفضي ومرور خمسة وعشرين عاماً على التأسيس وبدء مسيرة العمل في خدمة اليمن واليمنيين، يعني الاحتفال بتاريخ عزيز وسجل مشرف من الأعمال والجهد الدؤوب على الأرض وفي الواقع كانت ثمرته ما نراه ونشهده اليوم وتشهد له الأيام والسنوات.

وليس بعيداً عن وعي وذهن الجماهير اليمنية الوفية ما تميز به هذا التنظيم الوطني من وسطية الفكر والموقف وسلامة المنشأ والبيئة، وخصوصية الفكر الميثاقي الذي صاغته كوكبة من خيرة عقول اليمن وكفاءاتها المشهود لها.. ليكون «الميثاق الوطني» هو الخلفية الحقيقية والعقيدة النظرية للمؤتمر والمؤتمريين.. وقد جمع هذا الفكر– كما جمع التنظيم– سائر اليمنيين على اختلاف مستوياتهم وقناعاتهم وانتماءاتهم السياسية تحت لوائه الجامع ومظلته الوارفة.

○ إن المؤتمر الشعبي وبقيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، هو الحليف الحقيقي والأول لطموحات وتطلعات اليمن وأبنائه الأوفياء الذين كانوا ومايزالون خير سند ومدد للقيادة السياسية الحكيمة، وللمؤتمر الشعبي العام في جميع الأحوال والمراحل، وكانت الثقة هي العنوان الكبير الذي رسم شراكة الجماعة والمجتمع مع القيادة لمصلحة الجميع، وأخذاً بمبدأ المشاركة الشعبية والوطنية في إدارة شئون الدولة ومجالات التنمية الشاملة.

○ يحق لنا أن نفخر بما تحقق.. ومن واجبنا جميعاً التنبه إلى الأخطاء وجوانب الاختلال والقصور هنا وهناك، وأن نعمل على تجاوزها ومعالجتها حتى لاتتكاثر وتعكر صفو العلاقة العملية والمسئولية الكبرى التي يتحملها تنظيمنا الشعبي العام تجاه الوطن وجماهيره الوفية التي تستحق مضاعفة الجهد والبذل لرد الوفاء بالوفاء وتعزيز العلاقة والثقة المستقبلية بين المؤتمر ومؤيديه ومناصريه.

* مدير ثانوية عبدالناصر